



أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

د. علي أحمد بني حمد
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

أ. د. شفيق فلاح علاونه
كلية الآداب والعلوم
جامعة اليرموك

أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

د. علي أحمد بني حمد
كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

أ. د. شفيق فلاح علاونه
كلية الآداب والعلوم
جامعة اليرموك

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مقارنة بالطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالباً وطالبة، اختيروا قصداً، قسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. درست المجموعة التجريبية اللغة العربية بالحاسوب، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، واستمرت التجربة فصلاً دراسياً. وقد أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية. لكنها لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعزى لمتغير طريقة التدريس.

الكلمات المفتاحية: التدريس بالحاسوب، التحصيل، مفهوم الذات الأكاديمي، الصف الثالث الأساسي.





The Effect of Computer-Assisted Instruction on Achievement and Academic Self-Concept of Third-Grade Students

Prof. Shafik F. Alawneh
Faculty of Education
Yarmook University

Dr. Ali A. Hamad
Faculty of Educational Sciences
University of Jordan

Abstract

This research aimed at studying the effect of computer assisted instruction on the achievement, and academic self-concept of third grade students.

The sample of the study consisted of (114) students selected intentionally, and distributed to two groups: an experimental group consisting of two classes and one class as a control group. The experimental group studied the Arabic language through a computerized program, while the control group was taught by the traditional method.

Analysis of covariance (ANCOVA) revealed statistically significant differences between the two groups, in favor of the experimental group in achievement. But no significant differences were found in the academic self-concept between the two groups.

Key words: computer-assisted instruction, academic achievement, academic self-concept, third-grade students.

أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي

د. علي أحمد بني حمد

كلية العلوم التربوية
الجامعة الأردنية

أ. د. شفيق فلاح علاونه

كلية الآداب والعلوم
جامعة اليرموك

مقدمة

دأبت وزارة التربية والتعليم منذ سنوات على التجديد والتطوير في جميع المجالات لتقديم مستوى مناسب لتعليم الطلبة، وتم عقد مؤتمرات وندوات ومبادرات، وعملت أيضاً على إدخال التكنولوجيا التعليمية وعلى رأسها الحاسوب في العملية التعليمية، وأولت هذا الجانب اهتماماً كبيراً، وعملت على تهيئة الظروف المدرسية المناسبة لتعليم الطلبة بأعلى درجة من الفاعلية.

إن الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، وجميع الخطط والتطوير والتغيير التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم هي لمصلحة الطالب، ومن أجل تقديم المعرفة بأفضل الطرق وأسهلها، وبدرجة عالية من الفائدة. ومع كل ما يقدم من قبل وزارة التربية والتعليم في مجال الاهتمام بالتعليم؛ إلا أن الملاحظ وجود ضعف في مستوى الطلبة التحصيلي في اللغة العربية، وبخاصة إذا نظرنا إلى مادة اللغة العربية؛ بوصفها مادة محورية في هذه المرحلة التعليمية، وإن المستوى الجيد فيها ينعكس إيجابياً على باقي المواد الدراسية.

إن ضعف التحصيل في اللغة العربية، وبخاصة في بداية السلم التعليمي، وعدم رغبة الطلبة في التعلم والتسرب من المدرسة، وغيرها من المشاكل، دعت إلى التفكير في البحث عن أفضل طرق التدريس وأفضل الوسائل التكنولوجية لتقديم المعرفة من خلالها، لجعلها محببة وتشد انتباه الطلبة وتثير دافعيتهم للتعلم.

إن استخدام أكثر من حاسة في تقديم المحتوى يزيد من التحصيل، فقد بينت بعض الدراسات أن الأفراد يتذكرون ١٠٪ مما يقرأونه، و ٢٠٪ مما يرونه أو يسمعون، و ٤٠٪ مما يرونه ويسمعونه. ومن خلال التعلم بواسطة الحاسوب وتفاعل الطالب مع ما يتعلمه، يتذكر حوالي ٧٠٪ من المعلومات وذلك يعود إلى حقيقة أنهم يشاهدون ويسمعون ويتفاعلون مع البرنامج (Guckel & Ziemer, 2002).





إزاء ذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التجربة الجديدة التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في التدريس، وتوضيح أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل في اللغة العربية ومفهوم الذات الأكاديمي عند طلبة الصف الثالث الأساسي.

التدريس بالحاسوب يقوم على استخدام برمجيات الحاسوب التعليمية كأحد الوسائل التعليمية الأساسية المساعدة في عملية التعليم والتعلم، وتتميز هذه البرمجيات بالتفاعل مع المتعلم، مما يميز استخدام الحاسوب في التعليم عن الوسائل التكنولوجية الأخرى. ومن مزايا هذه البرامج إثارتها للمتعلم بشكل يدفعه للمشاركة الفعالة في الدرس، وحفز طاقاته من أجل مواصلة العمل مع البرنامج، ومساعدة الطالب على التغلب على الملل أو الرتابة التي قد تصيبه من جراء دراسة بعض الموضوعات غير المحببة أو المجردة بالنسبة إليه. ويمتاز أيضا بعناصر التسلية والتشويق والإثارة وزيادة الدافعية لدى المتعلم (الموسى، ٢٠٠٢؛ Nickerson & Zodhiates, 1988).

كما ساعدت التكنولوجيا الحديثة ومن بينها الحاسوب؛ المعلمين في تقديم المواد المختلفة للطلبة. وذكر زيتون (٢٠٠٤) بعض المميزات التي وفرها الحاسوب للمعلمين ومنها: استخدام المعلم للحاسوب يوفر له الوقت الذي يمكنه من بذل مزيد من الأنشطة الصفية الأخرى، ورعاية جميع الطلبة بمختلف مستوياتهم. مما يفهم الطلبة المتفوقون، فضلا عن الذين لديهم صعوبات تعلم، ويزيد الحاسوب من سيطرة المعلم على الموقف التعليمي، واستخدام المعلم للحاسوب كوسيلة تعليمية يمكن المعلم من التحكم في معدل تعلم الطلاب، وتوجيه الأنشطة الصفية نحو تحقيق الأهداف التعليمية، ويمكن الحاسوب المعلم من تعديل أساليب شرحه وطرق تدريسه بما يتلاءم مع مستويات الطلاب.

يعدّ مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية الإنسانية والتكيف النفسي والاجتماعي، باعتباره قوة موجهة لسلوك الفرد ولدفاعيته ويؤثر في توقعاته تجاه ذاته وتجاه الآخرين ويحدد بشكل كبير أهداف الفرد وطموحاته (العنوم والفرح، ١٩٩٥).

إن مفهوم الذات ليس شيئاً موروثاً لدى الإنسان، ولكنه يتشكل خلال التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها، ابتداءً من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة. كما أن الوعي بالذات يبدأ ضعيفاً عند بداية حياته، وينمو ويتطور باتساع البيئة التي يتفاعل معها، ونوع التربية التي يتلقاها. ومن خلال الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد في أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به.

وقد بين شافلسون وآخرون (Shavelson, Hubner & Stanton, 1976) بأن مفهوم



الذات يمكن أن يتخذ شكلا هرميا من خبرات الفرد في أوضاع وظروف عند قاعدة الهرم إلى مفهوم الذات على القمة. فمفهوم الذات العام يمكن تقسيمه إلى مكونين:

١. مفهوم الذات الأكاديمي، ويمكن تقسيمه إلى مجال المادة الدراسية، مثل مفهوم الذات في اللغة العربية، أو مفهوم الذات في الرياضيات. ثم في مجالات محددة في المادة الدراسية.
٢. ومفهوم الذات غير الأكاديمي، يمكن تقسيمه إلى مفاهيم ذات اجتماعية، وجسمية و ثم تقسم إلى جوانب محددة بطريقة تشبه الطريقة في مفهوم الذات الأكاديمي.

إن للمدرسة دورا في نمو وتغيير مفهوم الذات ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة على وجه الخصوص، كما أن الأفكار الأكثر أهمية في التأثير في سلوك الطلبة هي تلك الأفكار التي يكونونها عن أنفسهم، والتي يتكون جزء كبير منها من الخبرات المدرسية (Jordan, 1981). كما تعد هذه الخبرات من المصادر الرئيسة التي تشكل الذات، حيث يمر الطالب بخبرات وظروف ومواقف وعلاقات جديدة، فيبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته الجسمية والعقلية وسماته الاجتماعية والانفعالية، متأثرا في ذلك بالأوصاف التي يصفها الآخرون لذاته. كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم. فالطلبة ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر إيجابية نحو ذواتهم وقدراتهم (الديب، ١٩٩٤).

كما أن معظم الأبعاد المتعددة لمفهوم الذات (القدرة البدنية، والمظهر البدني، وعلاقات الأقران، والعلاقات مع الوالدين، والقراءة، والرياضيات، والقدرات المدرسية العامة) تنخفض وبشكل دال خلال مرحلة ما قبل المراهقة (الصفوف من الثاني الى التاسع). وعلى نحو مماثل درس بيرنت (Burnett, 1996) الاختلافات المتعلقة بالعمر والجنس بين طلاب الصفوف (الثاني إلى السابع) فيما يتصل بمفاهيم ذات محددة. ووجد بأن هناك تراجعاً يرتبط بالعمر فيما يتعلق بحب المواضيع المدرسية والاستمتاع بها، كما وجد أن تصورات الأطفال عن قدراتهم في الرياضيات والقراءة كانت تتراجع هي الأخرى مع مرور الزمن. وفسر الباحث هذا التراجع بحدوث تغير يرتبط بالعمر في سياق التحول من التمحور حول الذات إلى الموضوعية، وتناقص الإذعان للآخرين (Burnett & Proctor, 2002).

وعن علاقة كل من التحصيل ومفهوم الذات؛ كشفت الدراسات عن وجود علاقة مهمة بين التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات، حيث بلغ متوسط الارتباط (٠,٤) بين التحصيل في موضوع معين، ومفهوم الذات لدى الطلاب في ذلك الموضوع (Burnett & Proctor, 2002). كما بينت دراسة سترين (Strein, 1993) أن مفهوم الذات العام



يرتبط بشكل ضعيف بالتحصيل أو الأداء الأكاديمي كما يقاس من خلال الاختبارات أو العلامات. ولكن مفهوم الذات الأكاديمي يرتبط إيجابياً بالتحصيل. وأيدت ذلك دراسة جوردان (Jordan, 1981) علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ودلت النتائج أيضاً أنه كلما ارتفعت درجات مفهوم الذات الأكاديمية التي يحصل عليها الفرد تبعها ارتفاع في التحصيل. وقد أجريت العديد من الدراسات في العلاقة بين التدريس بالحاسوب والتحصيل، ففي دراسة لياو (Liao, 2007) التي هدفت إلى مراجعة الأبحاث التي أجريت لمقارنة طريقة التدريس بالحاسوب، بالطريقة التقليدية في تايوان. تم تحليل (٥٢) دراسة حول الموضوع من أربعة مصادر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التدريس بالحاسوب أفضل من التدريس بالطريقة التقليدية.

وهناك دراسات أشارت إلى وجود آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية، على تحصيل الطلاب في المواد الدراسية، تعزى إلى استخدام الحاسوب في التدريس. ومن هذه الدراسات دراسة نيونو (Nuno, 2005)، ودراسة جادج (Judge, 2005)، ودراسة أردنر وقاي وبوش (Erdner, Guy & Bush, 1998)، ودراسة ستروسل (Strohsahl, 1994)، ودراسة رجلن وبتلر (Reglin & Butler, 1989) في حين لم تجد دراسات أخرى أثراً إيجابياً للتدريس بالحاسوب في التحصيل، من هذه الدراسات؛ دراسة جعفر (Jafer, 2003)، ودراسة ست بيير (St. Pierre, 1992)، ودراسة جرايسون (Grayson, 1990)، ودراسة رجلن (Reglin, 1988). ففي دراسة نيونو (Nuno, 2005) أجاب عن السؤال التالي: هل التدريس بالحاسوب أداة فعّالة في تدريس القراءة والكتابة في الصف الدراسي؟ حاولت هذه الدراسة تحري القيمة الفعلية للتدريس بالحاسوب في الصف من خلال تقييم برامج مختلفة، وقامت الدراسة بإعداد برنامج حاسوبي واختباره. كان هذا البرنامج خاصاً بالأصوات في اللغة الإنجليزية ويغطي (٤٢) مقطعاً صوتياً في اللغة. اختبرت الدراسة هذا البرنامج من خلال تدريسه لـ (٦٠) طالباً (صفيين من مرحلة رياض الأطفال، ٣٠ طالباً في كل صف). وجاءت نتائج الدراسة لتدعم بوضوح قيمة التدريس وفاعليته بالحاسوب في الصفوف الدراسية الحديثة.

وبحث جادج (Judge, 2005) عن تأثير تكنولوجيا الحاسوب في التحصيل الأكاديمي عند الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي، في البيت والمدرسة. تألفت العينة من (١٦٠١) طفل في المدارس الحكومية الذين يدرسون في رياض الأطفال، والصف الأول. النتائج دلت على أن استعمال الحاسوب، والبرمجيات، والحواسيب في المدرسة؛ ارتبطت ارتباطاً



إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي. بالإضافة إلى أن الاستعمال المتكرر للبرمجيات من أجل القضاء على الأمية، والرياضيات، والألعاب، كان مرتبطاً ارتباطاً إيجابياً بالتحصيل الأكاديمي في الروضة.

وقام جعفر (Jafer, 2003) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر التدريس بمساعدة الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الرابع واتجاهاتهم نحو قضايا الصحراء، واستقصاء تأثير التعليم بمساعدة الحاسوب في تحصيل واتجاهات الطلبة ذوي القدرات القرائية العليا والدنيا. تكونت عينة الدراسة من (١٨١) طالباً من الصف الرابع من مدرستين في منطقة قروية جنوب شرق ولاية يوتا الأمريكية وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التعليم بمساعدة الحاسوب لم يحسّن تحصيل الطلبة، ولم يؤدّ إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو قضايا الصحراء. كما أن التعليم بمساعدة الحاسوب لم يحسّن تحصيل واتجاهات الطلبة ذوي القدرات القرائية المختلفة. وبينت النتائج أيضاً أن التعليم بمساعدة الحاسوب هو أداة ليست أكثر فاعلية من التدريس التقليدي.

وفي دراسة إردنر وقي وبوش (Erdner, Guy & Bush, 1998) تناولت تأثير التعليم المستند إلى الحاسوب على تحصيل القراءة لتلاميذ الصف الأول في مدرستين ابتدائيتين. شاركت في الدراسة مجموعتان، تألفت الأولى من طلاب كانوا يتلقون تعليماً يستند إلى الحاسوب داعمًا لدروس القراءة، في حين تألفت المجموعة الثانية من طلاب لم يكونوا يتلقون مثل هذا التعليم في دروس القراءة. وأشارت النتائج إلى ظهور تحسّن في التحصيل دال إحصائياً لدى الذكور، الذين كشفوا عن معدل زيادة دال إحصائياً عندما تلقوا تعليماً مستنداً إلى الحاسوب.

وبين ستروسل (Strohsahl, 1994) أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل لدى طلاب الصف السابع. وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر برنامج تدريس بالحاسوب في موضوعات القراءة، والرياضيات، واللغة. وتحديداً فيما إذا كان التحسن في التحصيل يرتبط بمستويات قدرة مختلفة، أو بالجنس. أو بالعرق. وقد تم اختيار (٥) مدارس تجريبية تقوم بتطبيق برنامج التدريس بالحاسوب ومدرسة واحدة لا تقوم بذلك. تم اختيار عينة من (١٨٧) طالباً من الصف السابع. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين تلقوا تدريساً في اللغة اشتمل على التدريس بالحاسوب قدموا أداءً أعلى بشكل دال في اختبارات التحصيل في اللغة؛ مما هو عليه بالنسبة للطلاب الذين لم يتلقوا التدريس بالحاسوب. كما حقق الذكور علامات أعلى من الإناث في تحصيل اللغة.

ومن الدراسات التي تناولت أثر التدريس بالحاسوب في مفهوم الذات الأكاديمي. دراسة ست بيير (St. Pierre, 1992) بين فيها تأثير التدريس بالحاسوب والتدريس التقليدي في



مهارة الكتابة في اللغة الإنجليزية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب الصف التاسع. وقد تمت مقارنتهم بطلاب من الصف التاسع تلقوا تدريباً تقليدياً فقط في الكتابة باللغة الإنجليزية. اشتملت المجموعة الضابطة على (١٨) طالباً وكان هناك عدد مساوٍ في المجموعة التجريبية التي تلقت تدريباً تقليدياً وتدريباً بالحاسوب لمدة (٣) ساعات في الأسبوع على امتداد (١٤) أسبوعاً. وقد أشارت النتائج إلى ظهور أثر ذي دلالة إحصائية لمجموعة الكتابة فيما يتعلق بتحصيل الكتابة. ولم يظهر اختلاف دال بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقاييس (Brookover) التي تتبعها ولاية ميشيغان عن مفهوم الذات المتعلق بالقدرة ومفهوم الذات الأكاديمي في مواد اللغة الإنجليزية، والكتابة باللغة الإنجليزية، ومعالجة الكلمات باستخدام الحاسوب.

وقد أجرى جرايسون (Grayson, 1990) دراسة بعنوان اثر التدريس بالحاسوب في مهارات القراءة، ومفهوم الذات الأكاديمي، وتقدير الذات على قراءة الطلاب التعويضية (Remedial Reading). ومن خلال تحليل التباين المشترك لمقارنة الاختلافات في التحصيل بين المجموعات، تم الحصول على قياسات لتقدير أثر برامج تدريس القراءة بالحاسوب في مفهوم الذات، وتقدير الذات الأكاديمي للأطفال. حصلت المجموعة التي درست القراءة بالطريقة التقليدية على علامات أعلى وذات دلالة من المجموعة التي قرأت بواسطة الحاسوب. وتفوقت مجموعة القراءة غير التعويضية في تقدير الذات على غيرها.

كما اختبر رجلن وبتلر (Reglin & Butler, 1989) فاعلية التدريس بالحاسوب في تحصيل الرياضيات ومفهوم الذات الأكاديمية للطلاب السود. كان عدد الطلبة المشتركين في الصف (٤٩) طالباً. تعرض الطلبة في المجموعة التجريبية لـ (٣٠) دقيقة من التدريس بالحاسوب. وأشارت نتائج تحليل التباين المشترك إلى أن الطلبة الذين تعرضوا لبرنامج الرياضيات في التدريس بالحاسوب، حصلوا على علامات أعلى بشكل ذي دلالة في مهارات الرياضيات الأساسية، ومفهوم الذات الأكاديمي من الطلاب الذين لم يتعرضوا للتدريس بالحاسوب.

كما بحث رجلن (Reglin, 1988) تأثير برنامج علاجي بالحاسوب في تحصيل المهارات الأساسية في الرياضيات، ومفهوم الذات الأكاديمي، وموقع الضبط لدى الطلاب في برنامج لاستعادة المتسربين من المدارس في موقع حضري. ولم تشر النتائج إلى وجود أي اختلاف دالة في أي من المتغيرات التابعة لنوع التدريس وتفاعل الجنس. ولكن كان هناك اختلاف دال فيما يتعلق بالجنس بالنسبة لمفهوم الذات وموقع الضبط. لقد أدى البرنامج مع أو دون التدريس بالحاسوب إلى ظهور تأثير أكثر دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي، وموقع الضبط لدى الذكور.

ولعل اختلاف النتائج بين الدراسات السابقة يمكن أن يعزى إلى عدة عوامل منها: طبيعة البرمجية التعليمية، واختلاف أفراد العينة، والمرحلة التعليمية، ومدة الدراسة، فالفترة الزمنية التي درس الطلبة من خلالها بالحاسوب في بعض الدراسات قصيرة جدا لا تتعدى عشر دقائق يوميا، وبعضها نصف ساعة أسبوعيا.

وبسبب قلة الدراسات التي تناولت أثر التدريس بالحاسوب، في متغيرات نفسية مثل مفهوم الذات الأكاديمي، حسب علم الباحث. حيث كان غالبيتها على التحصيل والاتجاهات نحو الحاسوب. وندرة في الدراسات العربية والعالمية التي اهتمت بهذا المجال على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا. لذا جاءت هذه الدراسة لبيان أثر التدريس بالحاسوب ومدى مساهمتها في التحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي.

مشكلة الدراسة

من المشكلات التي تواجه المدرسة بصفة عامة والأهل والطلبة بصفة خاصة انخفاض وضعف التحصيل الدراسي في مختلف المواد الدراسية، واللغة العربية تحديداً باعتبارها أهم مادة تعلم لطلبة المرحلة الأساسية، ومن المتوقع أن المستوى الجيد فيها سوف ينعكس إيجابيا على مختلف المواد.

وقد بينت دراسات عديدة أنّ من أسباب تدني التحصيل الدراسي، والاتجاهات السلبية نحو التعليم والمدرسة، يمكن أن تكون ناتجة في معظمها عن افتقار طرق التدريس إلى الوسائل التعليمية الحديثة، التي يمكن أن تثير انتباه الطالب، وتجبهه في التعلم، وعن تدني دافعية التعلم لدى الطلبة.

وقد دخلت التكنولوجيا التعليمية وبخاصة الحاسوب في العملية التعليمية التعلمية، ومن خصائص هذه التكنولوجيا إشراك حواس المتعلم بصورة أفضل من الكتاب، كذلك إثارته لدافعية الطلبة للتعلم. كما أن التوجهات الحديثة تتجه نحو استخدام التكنولوجيا المتطورة وخاصة الحاسوب في التدريس، والابتعاد عن الطرق التقليدية.

إزاء ذلك جاءت فكرة هذه الدراسة لتحسين عملية التدريس الصفي باستخدام برمجية في اللغة العربية، وقياس أثرها في التحصيل، ومفهوم الذات الأكاديمي عند طلاب الصف الثالث الأساسي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:



1. إضافة أساليب وطرق جديدة لما هو موجود في الطريقة الاعتيادية، من أجل تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة في الصفوف الدنيا، ورفع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديهم.
2. المقارنة بين أثر طريقة التدريس بالحاسوب والطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية ومفهوم الذات الأكاديمي لديهم.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات علامات طلبة الصف الثالث الأساسي في التحصيل في اللغة العربية تعزى إلى طريقة التدريس (التدريس بالحاسوب، الطريقة التقليدية)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في متوسطات علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي تعزى إلى طريقة التدريس (التدريس بالحاسوب، الطريقة التقليدية)؟

أهمية الدراسة

تولدت أهمية الدراسة من أهمية الهدف التي قامت من أجله، إذ إنها حاولت تحسين مستوى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، باعتبارها مادة محورية في هذه المرحلة. وإثارة دافعية الطلبة للتعلم من خلال الحاسوب الذي يعدّ من الوسائل التعليمية الجاذبة لانتباه الطلبة، وزيادة رضى الطلبة عن أدائهم الأكاديمي؛ والنتيجة عن زيادة تحصيلهم الدراسي ودافعتهم للتعلم، من خلال طريقة تقديم المادة التعليمية بالحاسوب التي تتصف بالجدّة، والإثارة، واستخدام أكثر من حاسة، وزيادة في تركيز انتباه الطالب نحو العملية التعليمية التعليمية، وتعمل على دوام التعلم واستمراره.

كما تعمل هذه الدراسة على توفير معلومات حول أثر التكنولوجيا التعليمية، ومن بينها الحاسوب، في توفير بيئة تعليمية مناسبة تزيد من تحصيل الطلبة، ومفهوم الذات الأكاديمي. كما يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثبات أن التدريس بالحاسوب يمكن أن يقدم نتائج إيجابية ممكنة للطلبة فيما يتعلق بالتحصيل، والرضى عن الأداء الأكاديمي كما يقاس من خلال مقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وبخاصة أن تجربة استخدام الحاسوب في التدريس تجربة جديدة في الأردن وطلبة المرحلة الأساسية من الفئات المستهدفة في هذا الجانب.



محددات الدراسة

يمكن أن تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

- عينة الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي من مدرستي الخنساء الثانوية وقيساريا الأساسية، التابعتين لمديرية تربية عمان الثانية في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦).
- البرنامج المحوسب اقتصر على كتاب اللغة العربية للصف الثالث الأساسي في الفصل الأول، خلال العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦).

مصطلحات الدراسة

فيما يلي عرض لهذه المصطلحات:

التدريس بالحاسوب: وتعني استخدام برمجية تعليمية محوسبة مخزنة على قرص مدمج، لدراسة محتوى مادة اللغة العربية للصف الثالث الأساسي من خلال جهاز حاسوب وجهاز عرض البيانات (Data Show).

الطريقة التقليدية: وهي طريقة التدريس التي يقوم المعلم من خلالها بعرض المادة التعليمية بأي وسيلة يريد (مناقشة، محاضرة، طرح أسئلة، التعلم التعاوني، ...) ما عدا استخدام الحاسوب في التعليم.

التحصيل: مجموعة المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطالب في الصف الثالث لاجتياز مقرر دراسي في اللغة العربية. ويقاس التحصيل بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي في اللغة العربية.

مفهوم الذات الأكاديمي: يعرف مفهوم الذات الأكاديمي بأنه تكوين معرفي منظم للتقييمات المتحصلة لدى الطالب عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه من نفس العمر، والصف من الناحية الأكاديمية. ويتحدد مفهوم الذات الأكاديمي بالعلامة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١١٤) طالباً وطالبة من الصف الثالث الأساسي، من مدرستي الخنساء الثانوية وقيساريا الأساسية، التابعتين لمديرية تربية عمان الثانية في الفصل الأول من



العام الدراسي (٢٠٠٥ / ٢٠٠٦) موزعة على ثلاث شعب، تم اختيارها بالطريقة القصدية، وذلك لوجود أجهزة محمولة مع العلمات (Lap Top) وجهاز عرض ضوئي (Data Show)، لشرح المحتوى الدراسي داخل الغرفة الصفية. وقد تم اختيار شعبتين من مدرسة قيساريا الأساسية؛ تجريبية وعددها (٤١) طالبا، وضابطة وعددها (٤٠) طالبا. واختيار شعبة تجريبية من مدرسة الخنساء وعددها (٣٣) طالبا. وقد درست الشعبتان التجريبيتان كتاب اللغة العربية للفصل الأول من خلال التدريس بالحاسوب، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة الدرس ذاته ولكن بالطريقة التقليدية.

أدوات الدراسة

البرمجة التعليمية المحوسبة

وهي عبارة عن مادة تعليمية في اللغة العربية، تم تصميمها لتقدم من خلال الحاسوب مصحوبة بالحركة، والصوت، واللون، والصورة. وقد مرّت عملية بناء البرمجة التعليمية بمراحل متعددة على النحو التالي:

١. **مرحلة اختيار المادة التعليمية:** تكونت المادة التعليمية من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الأساسي للفصل الأول. وقد شملت عشرة دروس من أصل اثني عشر درساً وشملت الحوسبة لدروس القراءة، والأسئلة، والتدريبات، والمحفوظات، والإملاء.

٢. **مرحلة حوسبة المادة التعليمية:** تم صياغة الأهداف السلوكية اللازم تحقيقها عند الطلبة من خلال مرورهم بتدريس هذه المادة. ثم تم عمل صفحة أساسية تشمل عناوين الدروس التي تمت حوسبتها بحيث يمكن الانتقال إلى أي درس بسهولة. ثم تم تصميم المادة التعليمية وحوسبتها بحيث تشمل على صور وألوان وصوت وخلفية مريحة للنظر، تم استخدام الخط النسخي في كتابة النصوص والتدريبات بحيث يسهل على الطالب قراءتها. وتم حوسبتها من خلال عدة برامج وهي: (HTML, WORD, POWER POINT, FRONT PAGE), وقد روعي في تصميم المادة إثارتها للمتعلم، بحيث تجعله ينتبه للموقف التعليمي ويستمر في ذلك، ويقبل عليه. تم عمل ارتباط تشعبي بين كل شاشة وأخرى بحيث يسهل الانتقال بينها. و جهزت شاشة تعطي تعزيزاً فورياً مكتوباً ومنطوقاً، بشكل يناسب طلبة الصف الثالث، وكذلك شاشة تعطي الطالب فرصة ليفكر إذا كان جوابه خاطئاً.

٣. **مرحلة تحكيم البرمجة التعليمية:** تم عرض البرمجة التعليمية على عدد من المحكمين الاختصاصيين في تكنولوجيا التعليم والحاسوب التعليمي (في الجامعة الأردنية واليرموك



ومؤتة) وأستاذ من قسم الحاسوب في الجامعة الأردنية متخصص في علم الحاسوب وثلاثة من المشرفين التربويين في الجامعة الأردنية في تخصص معلم الصف واللغة العربية، وثلاث معلمات في وزارة التربية والتعليم ممن يدرسن الصف الثالث الأساسي. ثم تم تعديل المادة المحوسبة من خلال آراء المحكمين المختصين.

٤. **مرحلة تجريب البرمجية التعليمية:** تم تجربة البرمجية التعليمية في بعض الصفوف داخل الغرف الصفية، باستخدام جهاز حاسوب محمول وجهاز عرض البيانات للتأكد من صلاحية استخدام المادة ومناسبتها، وكفاءة المعلمات في استخدامها.

٥. **مرحلة تطبيق البرمجية التعليمية على أفراد المجموعة التجريبية:** تم عقد جلسات مع المعلمتين اللتين درّستا المادة التعليمية المحوسبة، وتوضيح أهداف وخطوات تقديم هذه المادة، والالتزام بتدريس كاملة المادة من خلال الحاسوب، وتم تدريس الطلبة في المجموعة التجريبية المادة المحوسبة بواقع تسع حصص أسبوعياً لمدة (١٣) أسبوعاً. في حين درست المجموعة الضابطة المادة التعليمية بالطريقة التقليدية دون استخدام الحاسوب في عملية التدريس.

الاختبار التحصيلي

أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً لقياس مدى تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة اللغة العربية، وقد تكوّن الاختبار من (١١) سؤالاً من نوع الإجابات القصيرة، أو إكمال الفراغ، أو التوصيل بين الأعمدة، أو ترتيب الكلمات، تم اشتقاق فقراته من الأهداف الخاصة للمحتوى التعليمي لدروس اللغة العربية. وكانت العلامة القصوى على الاختبار (٥٠) وقد تراوحت معاملات الصعوبة للأسئلة بين (٠,٤٦ - ٠,٨٦). في حين تراوحت معاملات التمييز بين (٠,٣٣ - ٠,٥٣).

صدق الاختبار وثباته

تم تحليل محتوى مادة اللغة العربية وتحديد الأهداف التعليمية من خلال المحتوى، كما تم إعداد جدول المواصفات. وعرض الاختبار على ثمانية من أساتذة الجامعات في تخصص أساليب ومناهج اللغة العربية وعلم النفس التربوي والقياس والتقييم والتربية الابتدائية، وعلى ثلاثة مشرفين تربويين في اللغة العربية ومعلم الصف، وعلى ثلاث معلمات يدرّسن الصف الثالث الأساسي. وطلب من هؤلاء المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول صياغة الأسئلة ومدى ملاءمتها لمستوى الصف الثالث، وشمولها لأهداف الدروس والمحتوى الدراسي،



وقد تم تعديل الأسئلة في ضوء الملاحظات الواردة منهم. وللتأكد من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه بعد تعديله في ضوء آراء المحكمين على شعبة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة، وهي عينة خارج عينة الدراسة. وتم تطبيقه مرة أخرى بعد عشرة أيام من التطبيق الأول، وتم حساب الثبات حسب معادلة بيرسون وكانت نسبة الثبات (٠,٩٢). كما تم حساب معامل التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكان (٠,٨٩).

مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

تم تطوير المقياس من خلال الاطلاع على الأدب التربوي لمفهوم الذات العام ومفهوم الذات الأكاديمي، وبالرجوع إلى مقياس مفهوم الذات العام ومفهوم الذات الأكاديمي، وذلك لأن مفهوم الذات الأكاديمي واحد من مجالات مفهوم الذات العام، يختص بالجانب الأكاديمي، ويحدد تقدير الطالب لقدرته الأكاديمية بالمقارنة مع الصف الذي ينتمي إليه. وقد تكون المقياس في صورته الأولى من (٢٠) فقرة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين؛ تم تعديل صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها بسبب تكرارها وعدم مناسبتها، وبذلك تكون المقياس في صورته النهائية من (١٣) فقرة، ولتقدير فقرات المقياس وضع لكل فقرة ثلاثة بدائل يختار الطالب واحدا منها. وعند تصحيح المقياس أعطيت العلامة (٣) للاختيار (أ)، والعلامة (٢) للاختيار (ب)، والعلامة (١) للاختيار (ج). وبذلك تكون أقل علامة يحصل عليها الطالب هي (١٣) وأعلى علامة يحصل عليها هي (٣٩).

صدق المقياس وثباته

تم عرض المقياس في صورته الأولى على (١١) متخصصا في علم النفس التربوي والمقياس والتقويم والتربية الابتدائية، وذلك للحكم على المقياس من حيث الصياغة اللغوية والوضوح وانتماء الفقرات للمجال المراد قياسه، ومناسبة الفقرات للصف الثالث الأساسي، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين تم حذف سبع فقرات بسبب التشابه بين الفقرات، أو عدم مناسبتها، وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (١٣) فقرة. وللتأكد من ثبات المقياس استخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق من خلال المقابلة لعينة استطلاعية مكونة من (٢٣) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وأعيدت المقابلة بعد عشرة أيام من المقابلة الأولى، وتم حساب معامل الثبات من خلال معادلة بيرسون وكانت (٠,٧٧). كما تم حساب معامل التجانس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وكانت (٠,٨٧).

نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول في الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية المشاهدة لكل من الاختبار القبلي والبعدي، والمتوسطات الحسابية المعدلة للاختبار البعدي والانحرافات المعيارية لهما، تبعاً لاختلاف مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وذلك كما في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
المتوسطات الحسابية المشاهدة والمعدلة لاختبار اللغة العربية
التحصيلي القبلي والبعدي

العدد	البعدي			القبلي		المجموعة
	الانحراف	المتوسط المعدل	المتوسط المشاهد	الانحراف	المتوسط المشاهد	
٤٠	٩,١٢	٣٦,٦٦	٣٥,٥٢	٩,٧٦	٢٨,٢٥	الضابطة
٧٤	٨,١٢	٤١,٢٩	٤١,٩١	١٠,٤٠	٣٠,٨٤	التجريبية

يلاحظ من الجدول رقم (١) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية المعدلة لاختبار اللغة العربية التحصيلي البعدي، وللتأكد من دلالة هذه الفروق الظاهرية تبعاً لاختلاف طريقتي التدريس لدى أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لاختبار اللغة العربية التحصيلي البعدي بعد تحييد أثر الاختبار القبلي ذاته حسب متغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق البعدية بين
متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٢١٧,٥٤٢	٥٣٢٣,١١٦	١	٥٣٢٣,١١٦	اختبار اللغة العربية التحصيلي القبلي
٠,٠٠٠	٢٢,٢٣٥	٥٤٧,٥٥٢	١	٥٤٧,٥٥٢	المجموعة
		٢٤,٥١٥	١١١	٢٧٢١,١٩٧	الخطأ
			١١٣	٩١١١,٣٢٣	الكلية

يتضح من الجدول رقم (٢) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) على اختبار اللغة العربية التحصيلي البعدي يعزى لمتغير طريقة التدريس، لصالح أفراد المجموعة



التجريبية، الذين تم تدريسهم بالحاسوب، حيث كان متوسطهم الحسابي المعدل (٤١,٢٩) مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، حيث كان متوسطهم الحسابي المعدل (٣٦,٦٦).

يمكن عزو النتائج المتعلقة بارتفاع مستوى أداء طلبة الصف الثالث الأساسي في اللغة العربية، التي درست المادة بالحاسوب، إلى المميزات التي يتمتع بها الحاسوب؛ من إمكانات هائلة في تقديم المعلومات، والمعرفة، والألعاب التعليمية، وإلى خبرة الطلبة السابقة في هذه الإمكانيات، ويعدّ الحاسوب بالنسبة للأطفال أداة من الأدوات التي تثير اهتمامهم وتشويقهم، وجلسهم يتعلمون ويلعبون من خلال الحاسوب لساعات طويلة دون كلل أو ملل؛ كما تتمتع البرمجية المحوسبة بمميزات ربما ساهمت في تفوق المجموعة التجريبية التي درست من خلالها، ومن هذه المميزات:

* المادة المحوسبة صُممت بحيث تكون وسيلة عرض جذابة، ومشوقة، وممتعة للطلبة، حيث توفر فيها اللون، والموسيقى، والصور، والرسومات، والصوت، وهذه تفوق كثيراً الرسومات الجامدة الموجودة في الكتاب، مما يجعل التعلم أكثر متعة.

* التفاعل بين المتعلم والحاسوب، حيث وفر البرنامج إمكانية إتمام الحل من خلال الحاسوب، وإمكانية التصحيح أيضاً من خلاله. حيث يعرف الطالب نتيجة حله، هل هي صحيحة أم لا. فإذا كان الجواب صحيحاً؛ فإن الحاسوب يعطيه تغذية راجعة وتعزيزاً، وإذا كان الجواب خطأ؛ فإن الحاسوب يطلب منه أن يعيد المحاولة مرة أخرى. وهذا يجعل عملية التصحيح تتم من قبل جسم مادي وليس المعلم.

* إمكانية التكرار ومرات ومرات لعرض نص القراءة أو التدريب دون ملل، وهذا يعمل على ترسيخ الإجابة الصحيحة في ذاكرة الطالب.

* البرنامج المحوسب والحاسوب بشكل عام وسيلة جذب لانتباه الطلبة، وذلك لما تحتويه المادة من إمكانيات تقلل من فرصة تشتت انتباه الطلبة، وتزيد من تركيزهم على الحاسوب والمعلم في عرض محتوى المادة.

كما يمكن عزو ذلك إلى الجدة في طريقة تقديم دروس اللغة العربية بهذه الطريقة - من خلال الحاسوب-، وكما نعرف فإن أي طريقة جديدة هي في حد ذاتها مثيرة للانتباه، ومدعاة للتقليل من درجة تشتت الذهن وتركيز الانتباه، والأطفال أكثر إثارة وتركيزاً على الشيء الجديد. ومن ثمّ تجعل استمتاع الطلبة بها أكثر من الطريق التقليدية.

عرض نتائج السؤال الثاني

وللإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية للمشاهدة لكل من المقياس القبلي والبعدي، والمتوسطات الحسابية المعدلة للمقياس البعدي والانحرافات المعيارية لهما، تبعاً لاختلاف مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، وذلك كما في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية للمشاهدة والمعدلة لمقياس مفهوم الذات
الأكاديمي القبلي والبعدي

العدد	البعدي			القبلي		المجموعة
	الانحراف	المتوسط المعدل	المتوسط المشاهد	الانحراف	المتوسط المشاهد	
٤٠	٤,١٨	٢٢,٩١	٢٣,١٨	٤,٢٢	٢١,٨٨	الضابطة
٧٤	٤,٠٣	٣٤,٢٦	٣٤,٦٦	٤,١٩	٣٣,٢٦	التجريبية

يلاحظ من الجدول رقم (٣) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية المعدلة لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي البعدي، وللتأكد من دلالة هذه الفروق الظاهرية تبعاً لاختلاف طريقتي التدريس لدى أفراد مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية)، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي البعدي بعد تحييد أثر ذات المقياس القبلي حسب متغير الدراسة (طريقة التدريس)، وذلك كما في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لفحص الفروق البعدية بين
متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٣٠١,٩٦٢	١٣٦٦,١٤٢	١	١٣٦٦,١٤٢	مفهوم الذات الأكاديمي القبلي
٠,٤١٢	٠,٦٧٩	٣,٠٧١	١	٣,٠٧١	المجموعة
		٤,٥٢٤	١١١	٥٠٢,١٨٧	الخطأ
			١١٣	١٩٢٥,٧٥٤	الكلية

يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسطي علامات الطلبة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي البعدي يعزى لمتغير طريقة التدريس.

ويمكن عزو عدم التحسن في مفهوم الذات الأكاديمي عند المجموعة التجريبية التي



درست المادة المحوسبة بدلالة إحصائية؛ إلى صعوبة تغيير مفهوم الذات الأكاديمي في مدة زمنية قصيرة، وذلك لأنه -أي مفهوم الذات الأكاديمي- يتعلق بالجانب الانفعالي، وربما يحتاج تعديل هذا الجانب إلى فترة أطول من ذلك. وهناك بعض الأسباب المحتملة التي تجعل مفهوم الذات مقاوما للتغيير منها: أن الطلاب يتصرفون بطرق تتناسب مع معتقداتهم حول أنفسهم، ومن ثم فإن سلوكهم أميل إلى التفاعل مع الآخرين بما يعزز مفهوم الذات لديهم. ونادرا ما يضع الطلاب أنفسهم في المواقف التي يعتقدون أنه ليس بإمكانهم النجاح فيها، بالإضافة إلى أن العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر في مفهوم الذات مثل الظروف الاقتصادية - الاجتماعية، وسلوك الوالدين، والجاذبية البدنية، عادة ما تبقى ثابتة نسبيا طول مرحلة الطفولة.

ويمكن عزو السبب في عدم وجود أثر للتدريس بالحاسوب في مفهوم الذات الأكاديمي؛ إلى صغر عمر الأطفال، وربما لم يدركوا بشكل واضح مكونات مفهوم الذات الأكاديمي. كذلك يمكن عزو ذلك إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تكوين صورة عن مفهوم ذاته، وبين التدريس من خلال الحاسوب، كما أن الحاسوب هو عبارة عن جسم مادي لا يوجد للجوانب الانفعالية فيه مجال. هذا بالإضافة إلى أن المادة المحوسبة المعدة لهذه الدراسة كانت مصممة في المجال المعرفي؛ أي في اكتساب الطلبة للمهارات المتعلقة في مادة اللغة العربية. كما بينت بعض الدراسات أن هناك تراجعاً في أبعاد مفهوم الذات في هذه المرحلة. فقد أشار (Marsh, 1988) إلى أن معظم الأبعاد المتعددة لمفهوم الذات (القدرة البدنية، والمظهر البدني، وعلاقات الزملاء، والعلاقات مع الوالدين، والقراءة، والرياضيات، والقدرات المدرسية العامة) تنخفض وبشكل دال خلال مرحلة ما قبل المراهقة (الصفوف من الصف الثاني إلى الصف التاسع). وعلى نحو مماثل درس بيرنت (Burnett, 1996) الاختلافات المتعلقة بالعمر والجنس بين طلاب الصفوف (الصف الثالث إلى السابع)، فيما يتصل بمفاهيم ذات محددة، ووجد بأن هناك تراجعاً يرتبط بالعمر فيما يتعلق بحب المواضيع المدرسية، والاستمتاع بها. وقد يعود مثل هذا التراجع إلى حدوث تغير يرتبط بالعمر في سياق التحول من التمحور حول الذات إلى الموضوعية، وتناقص الإذعان للآخرين. ويمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يأتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية، وأداء المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي في اللغة العربية، ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، الذين تم تدريسهم بالحاسوب. في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي البعدي.



التوصيات

- من خلال نتائج الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:
١. إدخال المناهج التعليمية المحوسبة لجميع المدارس ولجميع المواد، على أن يتم تدريب المعلمات أيضا على تدريس هذه المناهج. وذلك بسبب النتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة في التحصيل.
 ٢. بما أن الدراسة أظهرت عدم تأثير طريقة التدريس بالحاسوب على مفهوم الذات الأكاديمي، وبما أن هذا المفهوم يحتاج إلى وقت طويل لتنميته؛ لذلك يمكن إجراء دراسة مماثلة على أن تكون الفترة الزمنية أطول مما هو في هذه الدراسة.
 ٣. إجراء دراسات مماثلة على أن يتم قياس أثر التدريس بالحاسوب في متغيرات أخرى وبخاصة في اللغة العربية مثل: الخط، والإملاء، والتعبير الشفوي والكتابي، أو أية متغيرات أخرى.

المراجع

- الديب، علي محمد (١٩٩٤). نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين من الجنسين وعلاقته بالتحصيل الدراسي. بحث منشور في مجلد بحوث في علم النفس (ص ٩-٢٧). الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات (ط ٢). القاهرة: عالم الكتب.
- العتوم، عدنان والفرح، عدنان. (١٩٩٥). أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن. أبحاث اليرموك، ١١ (٢)، ٥٣-٧٨.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠٠٢). استخدام الحاسب الآلي في التعليم (ط ٢). الرياض: مكتبة تربية الغد.

Burnett, P. C. & Proctor, R. M. (2002). Elementary school students' learner self-concept, academic self-concepts and approaches to learning. [Electronic version]. **Educational Psychology in Practice**, 18(4), 325- 333.

Burnett, P. C. (1996). Gender and grade differences in elementary school children. [Electronic version]. **Psychology in the schools**, 31, 164-171.

Erdner, R., Guy, R. & Bush, A. (1998). The impact of a year of computer-assisted instruction on the development of first-grade learning skills. **Journal of Computing Research**, 18(4), 369-386.

Grayson, N. R. (1990). The effects of computer-assisted instruction on reading skills, academic self-concept, and self-esteem on remedial reading students. **Dissertation Abstracts International**, 28(01), (AAC No. 1336961).



- Guckel, K. & Ziemer, Z. (2002). **E-learning seminar: The training of cross-cultural competence and skills**. University hildesheim. Retrieved from: <http://www.uni-hildesheim.de/~beneke/WS01-02/meth/meth.html>.
- Jafer, Y. (2003). The effects computer – assisted instruction of fourth – grade student’s achievement and attitudes toward desert Issues. **Dissertation Abstracts International**, 64/ 03 A, p. 846
- Jordan, T. J. (1981). Self-concepts, motivation, and academic achievement of black adolescents. [Electronic version]. **Journal of Educational Psychology**, 73(4), 509- 517.
- Judge, S. (2005). The impact of computer technology on Academic achievement of young African American children, [Electronic version]. **Journal of Research in Childhood Education**, 20(2), 91- 102.
- Liao, Y. (2007). Effects of computer-assisted instruction on students’ achievement in taiwan: A meta-analysis, [Electronic version]. **Computers and Education**, 48(2), 216- 233.
- Marsh, H. (1988). **Age and sex effects in multiple dimensions of self-concept: preadolescence to early adulthood**. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 300721).
- Nickerson, R. & Zodhiates, P. (1988). **Technology in education: Looking toward 2020**. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Nuno, J. A. (2005). Is computer-assisted instruction an effective tool in the reading-writing classroom? **Dissertation Abstract International**. 43/05, (AAT 1430844)
- Reglin, G. L. (1988). Effects of a computer-assisted remediation program on basic skills mathematics achievement, academic self concept, and locus of control of students in a selected dropout retrieval program in an urban setting. **Dissertation Abstract International**. 49/12, (AAT 8911588).
- Reglin, G. L. & Butler, D. (1989). **Effects of a computer assisted instruction seminar on mathematics achievement and academic self-concept of students at a predominantly black college in a rural community in the south**. (Report No. RIEOCT1989). Paper presented at the Annual Meeting of the Eastern Educational Research Association (Savannah, GA, February 22-25, 1989).(ERIC Document Reproduction Service No. ED306949).
- Shavelson, R.; Hubner, J. & Stanton, G. (1976). Self-concept: validation of construct interpretations. **Review of Educational Research**, 47(3), 407-441.

-
- St. Pierre, K. (1992). The effect of computer-assisted and traditional instruction on ninth-grade English composition and academic self-concept. *Dissertation Abstract International*. **53/08**, (AAT 9235669).
- Strein, W. (1993). Advance in research on academic self-concept: implications for school psychology. [Electronic version]. *School Psychology Review*, **22(2)**.
- Strohsahl, G. J. (1994). The effects of computer-assisted instruction on the achievement test scores of seventh-grade students. *Dissertation Abstract International*. **55/06**, (AAT 9430353)

